فنظر الينا الشافعي فاطال ثم التفت الينا فقال اما انت
يا ابا يعقوب فستموت في حديدك واما انت يا مزني فيكون
لك بمصر هنات وهنات ولتدركن زمانا تكون اقيس
اهل زمانك واما انت يا محمد فسترجع الى مذهب ابيك
واما انت يا ربيع فانت انفعهم لي في نشر الكتب قال
الربيع فكان كما قال قال ولما مرض الشافعي
مرضه الذي مات فيه جا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال
الحميدي قال الشافعي ليس احد من اصحابي
اعلم من البويطي فغضب محمد وترك مجلس الشافعي
وقال ايضا وجه الشافعي الحميدي الى الحلقة فقال
الحلقة لابي يعقوب البويطي فمن شا فليجلس ومن
شا فليذهب وقال ايضا دخل المزني على الشافعي
في مرضه الذي مات فيه فقال له كيف اصبحت يا استاذ
فقال اصبحت من الدنيا راحلا ولكاس المنية شاربا وعلى
الله واردا ولسو عملي ملاقيا قال ثم رمى بطرفه
الى السما واستعبر وانشد
اليك اله الخلق ارفع رغبتي ❊ وان كنت يا ذا المن والجود
مجرما ❊ تعاظمني ذنبي فلما قرنته ❊ بعفوك ربي
كان عفوك اعظما ❊ وقال ابن عبد الحكم سمعت
اشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي
فانشد ❊ تمنى رجال ان اموت وان امت ❊ فتلك
سبيل لست فيها باوحد ❊ فقل للذي يبقى خلاف الذي
مضى ❊ تهيا لاخرى مثلها وكان قد ❊ قال فمات
الشافعي بثمانية عشر يوما فاشتريت انا الغلام من تركة
اشهب

فما [illegible] اشهب بعد الشافعي [illegible]

اشهب فنهيت عنه وقيل لي انه دفن العالمين في بضعة
عشر يوما فاشتريته وتركت التطير قال ابن حجر
فعاش بعد ذلك اربعا وستين سنة وسيل ابن عبد الحكم
عن القراة بعد الموت فقال كان اصحابنا مجتمعين
عند راس الشافعي ورجل يقرا سورة يس فلم ينكر ذلك
عليه احد منهم وحضر واغسله فما زالوا وقوفا على
ارجلهم الى ان كفن وقال الربيع مات الشافعي
في اخر يوم من رجب يوم الجمعة سنة اربع ومايتين
وفي رواية اخرى عن الربيع مات الشافعي سنة اربع
ومايتين في اخر يوم من رجب يوم الجمعه وفي رواية
ابن ابي حاتم عن الربيع توفي الشافعي ليلة الجمعة
بعد عشا الاخيرة وكان قد صلى المغرب وذكر اخر يوم
من رجب ودفناه يوم الجمعة وانصرفنا فراينا هلال
شعبان وفي رواية اخرى قال الربيع لما كان مع المغرب
قال له ابن عمه تنزل حتى نصلي فجلسون تنتظرون
خروج نفسي فنزلنا ثم صعدنا فقلنا اصليت قال
نعم واستسقى وكان الوقت شتا فقال ابن عمه امزجوه
بماسخن فقال الشافعي لا بل بماء السفرجل وتوفي
مع عشا الاخر ولما قيل لسفيان بن عيينة مات محمد
ابن ادريس قال ان كان مات فقد مات افضل اهل
زمانه اخرجه البيهقي واخرج القاضي عياض
قال الربيع كنا جلوسا في حلقة الشافعي بعد موته
بيسير فوقف علينا اعرابي فسلم ثم قال ابن قمر هذه
الحلقة وشمسها فقلنا مات فقال رحمه الله وغفر
له فما كان يفتح ببيانه مغلق الحجة ويسد على خصمه

٦٨

Copyright © King Saud University